

شرح مسائل مهمة من آخر أصول في التفسير لابن عثيمين | يوم ٨/٢/٥٤٤١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله صلي وسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين - [00:00:01](#)

ايها الاخوة الكرام والاخوات الفاضلات السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء المبارك. هذا اليوم هو اليوم الثامن من شهر صفر من عام خمسة واربعين واربع مئة والف من الهجرة - [00:00:19](#)

لقاؤنا مع كتاب اصول التفسير العلامة محمد ابن عثيمين رحمه الله تعالى هذا كتاب يتعلق باصول التفسير التي يستطيع طالب العلم من خلال ضبطه لهذا العلم وهو علم اصول التفسير سواء من هذا المتن او من غير هذا المتن اذا ضبط اصول التفسير - [00:00:36](#)

واستطاع ان يدخل الى علم التفسير وكل علم له قواعده وله اصوله يدخل من هذا الباب باب القواعد والاصول حتى يفهم هذا العلم يستطيع يتناول هذا التفسير او يتناول كتب التفسير ومناهج المفسرين وطرق المفسرين ويستطيع ان - [00:01:03](#)

يفهم مراد المفسرين وخلافات المفسرين ومناقشاتهم والترجيح واساليب المفسرين ماذا يقصدون بهذا الاسلوب؟ ماذا يقصدون بهذا؟ وكذلك علم التفسير بشتى انواعه تفسير القرآن بالقرآن او بالسنة او باقوال الصحابة او باقوال التابعين - [00:01:30](#)

او بلغة العرب وادوات المفسر ما هي التي يستطيع من خلالها ان يفسر القرآن هو بنفسه ومن خلالها يفهم كلام المفسرين فان التفاسير كثيرة جدا ومناهجهم مختلفة وطرقهم مختلفة تفسير بالاثار وتفسير بالرأي وتفسير فقهي تفسير علمي تفسير لغوي - [00:02:00](#)

وكتب معاني التفسير المختصرة والمطورة وهكذا التفسير علم واسع اه طالب العلم ينبغي له ان يضبط اصول التفسير ومناهجه سواء هذا الكتاب الذي بين ايدينا وهو من اصول التفسير وعلوم القرآن او غيره هذا كتاب - [00:02:37](#)

اصول التفسير هذا الكتاب الذي الفه الشيخ رحمه الله تعالى متن من متون اصول التفسير تعرضنا له في لقائنا الماضي تكلمنا عن هذا الكتاب ودرسنا تعرضن لي كثير من المسائل التي تكلم عنها الشيخ رحمه الله تعالى - [00:03:05](#)

والان نواصل ما توقفنا عنده حيث توقفنا عند المحكم والمتشابه باب الاحكام والتشابه المحكم والمتشابه ذكره الله سبحانه وتعالى في كتابه كما ذكر الشيخ قال ان الله ذكر ووصف كتابه بانه - [00:03:28](#)

بانه محكم. قال كتاب احكمت آياته وقال تلك آيات الكتاب الحكيم وقال وانه في ام الكتاب لدينا لعلي حكيم وذكر الله ايضا في موضع اخر ان كتابه موصوف بانه متشابه - [00:03:57](#)

الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها وذكر في موضع اخر ان القرآن منه محكم ومنه متشابه عندنا الامر الاول ان الله وصف القرآن كله بانه محكم وصفه بانه متشابه ثم قسمه قسمين بان بعضه محكم وبعضه متشابه - [00:04:21](#)

توقف العلماء من هذه الايات موقفا بينوا فيه ان المحكمة له عموم وخصوص عمومه انه كله انه كله محكم من حيث الاتقان والجودة وصانت العبارات وقوتها وجزالتها وهو كله متقن مجود عبارته فصيحة - [00:04:57](#)

وبلاغته عالية هذا كله من قرأه من اوله لاخره يتضح له ان القرآن متقن وانه مجود وانه عالم في بلاغته وفصاحته هذا معنى احكمت آياته ضبطت واتقنت وكذلك اذا نظرت الى القرآن من حيث التشابه العام الذي هو يشبه بعضه بعضا - [00:05:36](#)

القوة والكمال والجودة والغاية والبلاغة والفصاحة والدلالة والصدق والاحكام وانت تقرأ القرآن تجد القرآن متشابه من حيث الدلالات فاذا احل حلالاتا تجده لا يتغير ويحل هنا واذا حرم حراما فانه لا يتغير. فهو الحرام هنا هو الحرام هنا - [00:06:08](#)

واذا امر بامر وجوبا او استحبابا فانه لا يتناقض متشابه الاحكام متشابهة وكذلك جودته ورضانته وبلاغته ولغته واحدة واحدة لا يتناقض وهو متشابه متشابه في كماله في لغته بلاغة في احكامه في صدقه - [00:06:40](#)

فانه يصدق بعضه بعضا ولا يتناقض هذا من حيث التشابه العام فاذا ذكر القصة قصة ابراهيم او قصة نوح عليه السلام او قصة هود فانها تأتي بصور مختلفة ولكنها متشابهة - [00:07:21](#)

ولا تتناقض هذا معنى معنى التشابه العام نزل احسن الحديث كتابا متشابهة متشابهة ثم ان العلماء وقفوا من اية ال عمران التي بين الله فيها ان هذا الكتاب الذي نزل منه آيات محكمات واخر متشابهات - [00:07:46](#)

وقالوا المحكم هنا محكم خاص. والتشابه تشابه خاص ما معنى ذلك قالوا انه محكم اي واضح الدلالة بين لا غموض فيه فاذا قرأته او قرأه الرجل الكبير المسن او الغلام - [00:08:15](#)

اليافع الصغير فانه يعرف معانيه واضحة الدلالة لا غموض فيه فيه آيات تحتاج الى وضوح تحتاج الى بيان. هذا هو المتشابه المتشابه الخاص هو الذي غير واضح. يحتاج الى بيان. اما لكونه متشابه مع غيره - [00:08:41](#)

يعني ظاهر التعارف القول تعالى يومئذ فيومئذ لا يسأل عن ذنبه انس ولا جان وفي آية يقول موقفهم انهم مسؤولون. فكيف لا يسأل ثم يسأل ونقول لا يسأل عن ذنبه لان الله عالم بها - [00:09:11](#)

ولا يسأل سؤال تكريم موقفهم انهم مسؤولون سؤال توبيخ او تقرير وكذلك لا يكلمهم الله لا يكلمهم الله وفي آية اخرى يقول اين شركائي وهنا كلم وهنا لا يكلم يقول نفس الامر - [00:09:41](#)

لا يكلم كلام تكريم ونحو ذلك هذا يسميه العلماء متشابه يحتاج الى بيان وتوضيح وجمع واحيانا يكون تشابه في اللفظ نفسه يعني هو غامض. ليس كل الناس يفهم معنى هذه الكلمة - [00:10:01](#)

كقوله تعالى ومن ومن يهاجر في سبيل الله يجد في الارض مراغما كثيرا وسعة ما معنى مراغمة العلماء اختلفوا واحيانا تجد بعض الكلمات الصحابة لم يعرفوها لقول ابي بكر انه قال اي ارض - [00:10:32](#)

وقل لي واي سماء تظلمي اذا لم اعرف معنى الكلالة انه لا يعرف معناها عمر يقول ما الاب وفاكة واما اه احيانا بعض الالفاظ قوية تحتاج الى بيان هذا من المتشابه - [00:10:59](#)

والمتشابه في درجات قد يكون عند فلان متشابه وعند فلان غير متشابه العالم مثلا من هو اقل منه علما؟ غير من هو ليس بعالم غير من هو جاهل وكل درجات وكل - [00:11:19](#)

التشابه عنده على درجات يقول الشيخ رحمه الله لما اتكلم عن المحكم الخاص قال المحكم هو الواضح الجليل الذي لا خفاء فيه كقوله تعالى اعبدا الله ولا تشركوا به شيئا - [00:11:38](#)

كتب عليكم الصيام ما في مسلم ما يعرف الصيام واتموا الحج ما في مسلم ما يعرف الحج هذي امور احل الله البيع وحرم الربا البيع معروف عند المسلمين حرمت عليكم الميتة يعرف الميتة - [00:12:09](#)

وكثير كثير في القرآن يعني محكم بين واضح الدلالة متشابه خفي وفي غير واضح فمثلا قوله تعالى بل يدها مبسوطتان ينفق كيف يشاء وقد يظن بعض الناس ان الله يدين - [00:12:30](#)

تشبه هيدي المخلوقين فنقول لا بل يدها مبسوطتان ان الله يدين ان الله يدين لا تشبه يعني ثبت لله يدين حقيقتين لائقتين بالله من غير تشبيه ولا تكييف ولا تعطيل - [00:13:06](#)

يجب ان نثبتها لله كما اثبت القرآن اثبت الله لنفسه ان له يدين وانه وان له وجه ويبقى وجه ربك انه سميع يسمع اثبت السمع لنفسه وانه بسيط يبصر وهذه وانه يحب يحبهم ويحبونه - [00:13:39](#)

وانه يغضب غضب الله عليهم هذه الصفات وانه يرضى رضي الله عنه وهذه الصفات يجب علينا ان نثبتها كما اثبتها الله عز وجل.

حقيقة دون ان نعطلها نقول لا لانها تشبه - 00:14:06

صفات المخلوقين او نكيف ونقول مثل كذا. لا لا نكيف ولا نعطل ولا نشبهها بصفات المخلوقين ولذلك اذا قيل لك وهذي مسألة مهمة جدا هل صفات الله من متشابهه او من المحكم - 00:14:30

الجواب نقول صفات الله واسماؤه وافعاله كلها محكمة محكمة من حيث المعاني محكمة من حيث الكيفية متشابهة لاننا لا نعلم علينا ثم استووا على العرش قل استواء معلوم. كما قال الامام مالك الاستواء معلوم - 00:14:57

واضح الدلالة محكم والكيف مجهول متشابهة الله اعلم بالكيف ذكر الشيخ ان هناك بعض الايات قد تكون من باب التناقض في ظاهرها او توهم التناقض وهذي ذكرنا لكم امثلة لقوله - 00:15:23

يعني لا يكلمهم الله اين شركائي وذكر الشيخ هنا ان قوله تعالى ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نسل. وفي اية اخرى قال كل من عند الله - 00:15:52

نقول الاصل ان كله بتقدير الله ولكن الخير من الله والمصائب المعاصي من الاب نفسه هو الذي هو الذي تسبب ولذلك قال الله وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم - 00:16:10

يقول ايضا هناك بعض الاشياء التي قد تكون غامضة كقوله تعالى وان كنت في شك ما انزلنا اليك كيف يشك الرسول نقول هذا مما يخاطب به الرسول ويراد به غيره - 00:16:37

ذكر الشيخ رحمه الله موقف الراسخين في العلم والزائعين المتشابه موقف الراسخين في العلم المتشابه وموقف غيرهم وهم الزائعون في الذين في قلوبهم مرض والله بين ذلك بين الله في الاية قال والراسخون في العلم يقولون امنا به. كل من عند ربنا - 00:16:59

فانت طالب علم اذا احدث عندك شخص مثل هذه المتشابهات نقول امنا بالله كل من عند ربنا كله من الله لو كان من عند غير الله وجد فيه اختلافا كثيرا. فلما كان من عند الله لا في لا خلاف فيه. ولا اختلاف فيه - 00:17:29

هو حق كله وصدق كله ليس باطل واما الذي في قلبه مرض وفي قلبه زيغ فهذا يبحث عن المتشابهات ويقف عندها ويشيرها ويطعن في القرآن في قصد التشكيك هو يشك ويجعل غيره - 00:17:57

يشك في القرآن فيضل ويضل غيره وهؤلاء بين الله منهجهم انهم يتبعون المتشابه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأوية طيب عندنا انواع المتشابه في القرآن ذكر الشيخ ان التشابه في القرآن يرجع الى نوعين - 00:18:24

حقيقي ونسبي التشابه الحقيقي الذي لا يمكن الوصول اليه مثل لو اسألك الان عن نعيم اهل الجنة الله ذكر ان الجنة فيها اعناب عنب الحقائق واعنابا وذكر فيها النخيل والنخل والرمان - 00:19:05

والفواكه المختلفة هذه حقائقها من متشابه لا يمكن ان يصل اليه اليها علمك لو سألتك قلنا كيف الرمان؟ ما تستطيع الجامعة النخل الله اعلم الحقائق هذه الغيبية هو من الشاب الحقيقي - 00:19:38

وصفات الله ايضا صفات غيبية. كيف استوى كيف ينزل الى السماء الدنيا؟ كيف يأتي للفصل والقضاء بين العباد وجاء ربه؟ كيف يأتي هذي كلها الكيفية حقائق هذي لا يعلمها الا الله - 00:20:01

كيف استوى على العرش وهكذا وهذه اشياء غيبية لو سئلت ونضع الموازين القسط ليوم القيامة. الموازين هذي كم عددها وكم حجمها؟ من اين مصنوعة؟ الله اعلم النوع الثاني شابه نسبي - 00:20:25

يعني نسبي يعني بالنسبة للشخص المخاطب قد يكون عندك هذا عندك متشابه عند غيرك غير متشابه وهذا مثل ما ذكرناه النسبي يختلف عند الناس عند العالم وعند طالب العلم وعند العامي وعند الجاهل - 00:20:53

درجات التشابه درجات يمكن يكون انا عندي واضح الدلالة وعندك متشابه انا بالنسبة لي محكم وانت متشابه يقول الاشياء اللي قد تكون مغامضة اوفياء نسبي هذا كثير كثير في القرآن - 00:21:17

يعني مثل قوله تعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالد فيها واظب الله عليه ولعنه واعد له عذابا عظيما هذه اشتبهت على

طائفة من طوائف العلم لان صاحب الكبيرة - 00:22:07

او الذي يقع في قتل المؤمن عمدا انه في نار جهنم خالد مخلد لكن اذا رأينا او نظرنا الى آيات اخر لان الله سبحانه وتعالى لان هذا صاحب صاحب هذا الذي وقع في هذه الكبيرة وهي قتل المؤمن متعمدا انه تحت مشيئة - 00:22:28
لان الله يقول ان الله لا يغفر ان يشرك به. شرك ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء اذا الكبائر دون الشد تحت المشيئة ممكن ان يغفر الله.
ممكن ان يعذب - 00:22:53

العلم عند الله لو سألت قيل لك ما الحكمة من كون القرآن فيه محكم وتشابه لماذا لم يكن كله محكم واضح؟ ولا حاجة للتشابه اذا اذا كان كله محكم اذا كان كله محكما وليس فيه متشابه - 00:23:13

يعني لم يتميز العالم عن غيره. وطالب العلم عن غيره. ولم يتباحث العلماء ولم يتناقشون واصبح الذكي الذي يتوقد ذكاء والغبي الذي لا يفهم سواء فالله سبحانه وتعالى اراد ان - 00:23:45

هذا عن هذا ثم ايضا تمييز ضعيف الايمان الذي في قلبه مرض والمنافق من قوي الايمان الراسخ. لولا هذا لما تميز هذا من هذا ذكر الشيخ في المحكم متشابه ما يسمى بموهم التعارض في القرآن. انك تقرأ اية ثم تجد انها تتعارض - 00:24:04
اية اخرى هل هذا التعارض حقيقي وهل يقع تعارض؟ نقول لا ليس بالحقيقي ولا يقع تعارض ابدا القرآن لا يتعارض بعضهم مع بعض لو كان من عند غير الله لاجده اختلافا كثيرا. القرآن لا فيه ليس فيه اختلاف - 00:24:40

لا اختلاف فيه لانه صدق وحق وواضح الدلالة وجاء هدى وبيانا وشفاء وكيف يتعارض؟ ما يمكن لكن ما يوهم التعارض لو جاءك شخص قال لك القرآن هدى للمتقين ولا هدى للناس - 00:24:58

الله ذكر انه هدى للناس وذكر ان هود للمتقين نقول هدى للناس لانه جاء هداية لهم جميعا. المؤمن والكافر وهدى المتقين لانهم هم المنتفعون به ولذلك الشيخ محمد الامين الشنقيطي رحمه الله الف كتابه المعروف دفع ايهام الاضطراب عن آيات الكتاب - 00:25:29
فيه اكثر من مئتين واربعين موضع ظاهرها التشابه والتعائق ثم بين انه لا تشابه ولا طعام مثل قوله تعالى انك لا تهدي من احببت. ومرة يقول وانك تهدي الى صراط مستقيم - 00:25:57

نقول الهداية نوعان هداية التوفيق والالهام هذي لا يمكن لا يملكها مخلوق لا تهدي من احببت وهداية الارشاد والدلالة هذي كل يملكها نهدي الى صراط مستقيم وهكذا بقية الايات التي - 00:26:15

قد يكون ظاهرها التعارض يقول تعالى مثلا واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفوها. امرنا في اية قال لا يأمر بالفحشاء كيف نجمع بينهما هل الله يأمر بالفحشاء والفسق ففسقوا فيها - 00:26:41

كيف نقول هذا؟ نقول الامر امر شرعي وامر كوني الامر الشرعي لا يأمر الله شرعا لا يأمر بالفحشاء ولا الفسق الامر الكوني والتقدير الكوني يقدر يقدر المعاصي نقدرها بتقديره ما تقع معصية الا - 00:27:18

بعلمه وتقديره لو لم يردها الله ما وقعت من اراد الزيادة في مثل هذه الامور يرجع الى كتاب الشنقيطي وكذلك كتاب ابن قتيبة قبله تأويل مسك القرآن وغيره طيب الشيخ بعد ذلك يتكلم عن - 00:27:44

القسم القسم او الحلف او اليمين استعملها القرآن استعمله اهل اللغة يقسم على الشيء ويحلف ويأتي باليمين على الشيء وهو تأكيد الشيء بمعظم والبشر المخلوق الانسان لا يحلف الا بالله - 00:28:17

او بصفة من صفاته ولا يجوز له ان يحلف المخلوق ابدا ابي ملك ويقول وجبريل ولا بنبي ولا يقول محمد وانما يحلف بالله باسم من اسمائه والله او بصفة من صفاته - 00:28:47

فبعزتكم لاغوينهم اما الله سبحانه وتعالى فهو يقسم بما شاء والقرآن مليء بالقسم اقسام بنفسه قال فورب السماء والارض اقسام بمخلوقاته والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى والشمس والقمر والنهار - 00:29:17

والضحى والعصر ويقسم بما شاء ولا يقسم الا بعظيم وادوات القسم الواو والله والتاء وتالله والباء اقسام بالله فبعزتكم هذه ادوات القسم. هذه حروف القسم نسميها وهي التي تنوب عن الفعل. الاصل الفعل - 00:29:46

الاصل ان تقول احلف اقسم فاذا حذفت الفعل اتيت بالواو بدل ما تقول اقسم بالله تقول والله كل قسم له جواب يعني مثلا ياسين والقرآن الحكيم والقرآن الحكيم ان كلام من المرسلين. هذا جواب القسم - [00:30:20](#)

والصافات صفا ان الحكم لواحد وكل قسم له جواب. انت اقسمت على هذا الشيء. المقسم عليه هو جواب القسم وقد يحذف قد يحذف ويقدر وقد يوجد الشيخ ذكر ان القسم له فوائد - [00:30:58](#)

الاصل هو التأكيد تأكيد الشيء وتعظيم المقسم به وبيان اهمية المقسم عليه. لانك تريد ان تؤكد هذا الامر فالمخاطب الذي انت تقسم عنده ان يكون يتقبل منك فلا يحتاج الى قصير - [00:31:27](#)

ان يكون متردد فتقسم ان يكون منكرا فتأتي بالقسم وزيادة. باساليب التأكيد والله لا يقسم الا على امور مهمة يقسم على امور مهمة على على التوحيد ان الحكم لواحد على البعث - [00:31:56](#)

قل بلى وربى لتبعثون وعلى القرآن انه حق اقسم انه لحق انه القرآن الكريم قال الرسول ونحو ذلك هذا ما يتعلق بالقسم ذكر الشيخ بعده القصص القصص القرآنية وهي الاخبار التي تأتي في القرآن - [00:32:28](#)

وهي صدق وحق ومن اصدق من الله قليلا وحديثا وهي من اجمل القصص واحسنها. نحن نقص عليك احسن قصص القصص القرآنية لا تأتي هكذا تأتي لحكم وفوائد لقد كان في قصصهم عبرة - [00:32:59](#)

وعظة ما كان حديث افتراء ولكن تصديق الذي بين يديه والناظر للقسم في القرآن الناظر للقصص في القرآن يجد ان القصص متنوعة قصص تتعلق بالانبياء والمرسلين قصة نوح وهود وصالح وابراهيم - [00:33:29](#)

وقصص تتعلق بغير الانبياء مثل بعض الصالحين طالوت لقمان ومريم وقصص تتعلق باشخاص ما يقال انه مؤمن مؤمنين غير مؤمنين. مثل اصحاب الفيل ومثل جالوت وابليس قصص وهناك قصص تعلق - [00:33:55](#)

بما جرى في عهد النبي صلى الله عليه وسلم كغزواته غزوة بدر واحد وحين صلح الحديبية الحكمة من ذكر قصص هذا ذكرناه الحكمة واضح قد كان في قصص عبرة وذكر الشيخ ان - [00:34:51](#)

القصص لها حكم مفرد ده بيان العدل من الله في كل قصة. لما يهلك الظالمين وينجي المتقين وما ظلمناهم ببيان فضله على عباده المؤمنين نجينا نوحا نجينا صالحا لوط نجيناهم بسحر - [00:35:25](#)

تسوية الرسول صلى الله عليه وسلم وتثبيتته كلا نقص عليكم الانباء الرسل نثبت به فؤادك ترغبيب المؤمنين بالايمان والثبات عليه اذا سمعوا ان نوحا مكث تسع مئة وخمسين سنة الف سنة الا خمسين عاما - [00:35:56](#)

وهم لم يمتكوا الا اياما او سنين قليلة رسخهم ذلك. وثبتهم تحذير الكافرين من ان من ان الطغاة كفرعون وقارون وهامان وغيرهم اهلكهم الله وعذبهم ويعتبرون بذلك اثبات رسالة النبي صلى الله عليه وسلم بانه صادق. لما يحكي لنا هذه القصص الدقيقة يدل على صدقه صلى الله عليه وسلم في - [00:36:16](#)

فيما جاءه من القرآن لما ننظر الى قصص القرآن نجد بعضها مكررة قصة نوح ذكرها الله سبحانه وتعالى في الاعراف وفي هود وفي العنكبوت الشعراء وانزل سورة كاملة مواضع كثيرة - [00:36:49](#)

وتتكرر وتختلف في اساليبها اه نقول هناك بعض القصص ما اصلا ابد مثل الكهف والطينين ولقمان ما تكرر. وهناك ما تكرر لحكم يعني تثبيت المؤمنين ببيان دلالة القرآن قوته بلاغته حيث يكرر هذا الشيء - [00:37:12](#)

كلها داخله في ذلك طيب عندنا مسألة الاسرائيليات ما هي الاسرائيليات؟ اقول هي الروايات التي تأتي الروايات التي تنقل عن بني اسرائيل بنو اسرائيل علماء اعطاهم الله العلم اعطاهم الله العلم - [00:37:41](#)

وانزل عليهم التوراة فصاح عندهم علم ومعرفة هذه القرآن ذكر شيئا يتعلق بقصص بني اسرائيل وقصص ما قبل بني اسرائيل قصة خلق ادم مثلا قصة عيسى وقصة موسى ونحوها وجاءت في القرآن لما جاءت القرآن - [00:38:28](#)

الناس الى شيء من بيانها وقد يرجعون الى علماء بني اسرائيل هل يجوز ان نأخذ عنه او لا يجوز نقول الروايات الاسرائيلية على ثلاثة انواع ما وافق شرعنا هذا نقله - [00:38:59](#)

وما خلفه نرده وما لم يخالفه ولا يوافقّه يجوز اخذه او تركه وتركه اولى. تركه اولى. لماذا لان الله اغنانا بكتابه ونحن عندنا علم وسنة النبي صلى الله عليه وسلم ايضا كافية فلسنا بحاجة - [00:39:24](#)

لان علمهم محرف ومغير ومبدل اكثر علمهم يتعلق بقصص قرآنية لا يترتب عليها احكام نحن لكن لا مانع اذا اتى الشخص وتكلم عنها بحيث انها قصص لا تتعارض مثل ما ذكرنا - [00:39:49](#)

التناقض ولا تصادم شرعنا عندنا مسألة الضمير الضمير هو من اساليب اللغة العربية عندنا اسم ظاهر ويقابله ضمير تقول هذا زيد هو الذي حضر عندك. فزيت اسم ظاهر وهو ضمير - [00:40:10](#)

فبدل ما تقول هذا زيد زيد حضر عندك يقول هذا زيد هو الذي فتأتي بهواء الضمير تخفيفا وتخفيف واختصار ولذلك الله لما ذكر الاوصاف او صاف المؤمنين عشرة اوصاف او اكثر ان المسلمين والمسلمات والمؤمنات - [00:40:40](#)

والمؤمنات والقانتين والقانتات قال في الاخير لهم ما قال للمسلمين وللقانتين اعادها لا قال لهم مغفرة الغالب يكون يؤتى به باختصار يقول الشيخ ضمير ما كني به عن الظاهر اختصارا - [00:41:07](#)

وما دل على الحضور او غيبة الحضور مثلا ما وضع للمتكلم افوض امري افوض انا او المخاطب انعمت عليهم انت يا رب العالمين او الغائب ونادى نوح ربه الغائب ما وضع للغائب ما وضع للغائب هو - [00:41:44](#)

والله هو كذا والاصل في المرجع ان يتطابق. ونادى نوح ربه نادى نوح ربه قد يقدم مثل قوله تعالى واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات. فالمبتلى هو الله والمبتلى ابراهيم وقد يكون مفهوم مثل اعدلوا هو اقرب اي العدل. وانه لم يذكر - [00:42:12](#)

وقد يكون مفهوما مثل ولا بويه مع انه لم يذكر المتوفى يقول الشيخ رحمه الله المرجع اذا كان المرجع صالح للمفرد والجمع يأتي بالضمير مثل ومن يؤمن بالله ويعمل صالحا هذا مفرد يعمل واحد يدخله واحد ثم قال خالد - [00:42:43](#)

جاء بالجمع بان كلمة من تصلح للمفرد والجمع يقول الشيخ الاصل اتحاد الضمائر علمه شديد القوى هو الله علمه هو الله على اقراي وعلى رأي اخر هو جبريل شيخ ذكر انه جبريل - [00:43:14](#)

ذو مرة وهو بالافق الاعلى جبريل لكن قوله فاوحى الى عبده الله يفهم من السياق الحين يفهم من المعنى والضمير يعود الى اقرب مذكور هذي قاعدة لكنها غير مطردة الاصل - [00:43:39](#)

واتينا موسى الكتاب وجعلناه اي جعلنا الكتاب هدى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها يعود لا يعود الى الله يعود الى النعمة في مسألة هنا مسألة الاظمار الاظهار موضع الاظمار. هذا هذا اسلوب بلاغي - [00:44:10](#)

الاصل الضمير يعني اذا كان الضمير هو الاصل فتبدل الظمير بظاهر هذا يسمى موضع بلاغي لما تقول مثلا اعد الله لهم مغفرة لهم ضمير زين لكن احيانا يأتي بالظاهر مثل من كان عدوا لله وملائكته ورسله وجبريل وميكال فان الله - [00:44:37](#)

عدو لهم. قال لا فان الله عدو للكافرين فسماهم اخوانا امام كفار طيب يقول الاظهار موضع الاظمار له حكم وله فوائد واثبات هذه الصفة لمن ذكر مثل قوله تعالى والذين يمسكون بالكتاب واقاموا الصلاة انا لا نضيع اجر المصلحين - [00:45:02](#)

فلو قال انا لا نضيع اجرهم ما جاءت صفة الاصلاح. واراد ان يثبتها ما هو ضمير الفصل؟ طبعا هو الضمير الذي يقع بين المبتدأ والخبر انه هو السميع البصير هو ضمير خصم - [00:45:52](#)

اني انا الله تقول اني الله جاء بي انا هذا نسميه ضمير الفصل وانا نحن الصافون. اصلها وانا صافون لماذا يؤتى؟ قال ائتي بالتأكيد التأكيد والحصر والفصل ما هو الالتفات - [00:46:11](#)

هذا التفات اسلوب بلاغي تميز به القرآن الكريم مليء بالالتفات. وهو تحويل الضمائر. من ضمير الى ضمير. تحويل ضمائر تم التفات يسمى التفات ان يؤتى بالكلام اولا بضمير معين ثم يغير - [00:46:39](#)

فاذا بدأت الجملة بضمير الخطاب ثم انتقل الى ضمير الغيبة نسميه نسميه التفات. ما الفائدة منه فوائد كثيرة فوائد كثيرة بلاغة القرآن مليئة مثل قوله تعالى حتى اذا كنتم هذا خطاب. في الفلك وجرينا بهم. لم يقل جرينا بكم. غير - [00:47:02](#)

كل اية لها حكمة في تغيير الالتفات. فتقف عندها وتتأملها. فهنا مثلا حتى اذا كنتم في الفلك وجرينا بهم. لماذا لم يقل اجرنا بكم؟

غير نقول لانه لا يؤبه بهم. لانهم عصوا الله - 00:47:31

وكذلك الغيبة الى التكلم عكس احيانا الغيبة الى التكلم. ولقد اخذنا ولقد اخذ الله ميثاق هذا غائب من بني اسرائيل وبعثنا او التكلم

الى الغائب. انا اعطيناك الكوثر فصلي لنا قال فصلي لربك - 00:47:52

وهكذا هو هكذا يعني تجد تجد ان الالتفات يعني اكثر من الف موضع في القرآن والفت فيه مؤلفات تكلم عنه العلماء والالتفات اسلوب

من اساليب اللغة العربية والبلاغة العربية. طيب. هذا ما تيسر ذكره - 00:48:18

حول مسألة اصول التفسير التي قرأناها من هذا الكتاب المختصر فهمناها ونسأل الله ان يبارك لنا فيها. وان ينفعنا جميعا. وان شاء

الله لنا لقاءات اخرى باذن الله. نسأل الله ان ييسر - 00:48:51

الامر وان يوفق والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:49:11